

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لَحَمْرَةِ صَاحِبِ الْغَاءِ فضيلةِ الأَسْتَاذِ الجَلِيلِ الشِّيخِ مُحَمَّدِ شَلْتوُتْ
سُورَةُ آلِ عَمَرَانَ

هذه السورة هي السورة الثالثة من سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف، وهي معروفة بسورة "آل عمران" ويجدر بنا قبل أن نتناول مقاصدها أن نذكر كلمة عن تسميتها بسورة آل عمران. جاء ذكر "عمران" في هذه السورة مرتين في آيتين متتاليتين: "إِنَّ إِلَهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عَمَرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَإِلَهٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ". إذ قالت امرأة عمران: رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم" فذهب فريق من المفسرين إلى أن عمران الذي سميت السورة به هو والذى ذكر في الآية الأولى هو عمران أبو موسى وهرون، وليس أبا مريم، وكان بين العماريين فيما يقول الرواة أمد طويل. ونحن إذا تتبعنا أسماء السور في القرآن الكريم نجدها تشير إلى أهم أو أغرب ما اشتغلت عليه السورة، فسورة البقرة سميت بهذا الاسم لقصة عجيبة الشأن تتعلق بيقرة أمر بنو إسرائيل بذبها، وكان ذلك سبيل لمعرفة الجاني في حادثة قتل لم يعرف مرتكبها، وسورة المائدة سميت بذلك لقصة المائدة التي طلب الحواريون إنزالها من السماء، وسورة النساء سميت بذلك لأن أهم ما عرضت له هو الأحكام التي أرادوا بها تنظيم أحوال النساء، وحفظ حقوقهن، وعدم الإضرار بهن. وهكذا.